لا اله الا الله وحده لا شريك له فله فيها الرفع وهو الراجح
والنصب وهو مرجوح وقوله فيتعين السكون انظره مع
ما يجوز في نظيره من الروم والاشمام او رفع الاسم واجاب
بعضهم بانه اراد المشهور المتعارف واما محمد فمن فوع
منون يدغم تنوينه في الراء من رسول ويخفض اسم الله
واما الكلمة المشرفة فعجزها ظاهر الاعراب اذ هو جملة من
مبتدا وخبر ومضاف اليها واما صدرها فلا نافية للجنس
والها اسمها وهل هو معرب منصوب بها او مبني وبناوه
هل للتركيب او لتضمنه معنى حرف وهو من والتقدير
لا من اله ولهذا كانت نصا في العموم كان المتكلم نفى كل اله
جل وعز من مبتدا ما يقدر منها الى ما لا نهاية له مما يقدر
وقيل مبني معها للتركيب او هو معرب منصوب بها
وحذف تنوينه تخفيفا ثلاثة اقوال وعلى بنايها فمحل لا
واسمها رفع بالابتدا والخبر المقدر هو لهذا المبتدا وتعمل
لا فيه عند سيبويه ولم تعمل لا فيه عند سيبويه شيا
لضعفها عنده بالتركيب واما كلمة الجلالة بعد الا فقيل
ترفع وهو كثير ولم يات في القران الا كذلك وقيل تنصب
واختلف على رفعه هل هو على البدلية او الخبرية قولان
وعلى البدلية هل بدل من الضمير في الخبر او بدل من اسم لا
باعتبار محله قبل دخول لا ونصبه على انه وصف لاسم لا
لانه معرب بها على قول او لكون محل اسم لا نصب وان كان
اللفظ مبنيا قولان وهذا تحصيل ما فيه من الاقوال المعتبرة
واما تتبعها فمن يقول انه بدل من الضمير المستتر في الخبر

رجح

رجح على القول بانه بدل من اسم لا قبل دخول لا عليه
بوجهين احدهما قربه والثاني الاتباع بحسب اللفظ فان
قيل لفظ الضمير لم يكن فيه الاتباع بحسب اللفظ فكيف
قيل المراد بالاتباع في اللفظ الاتباع بحسب عمل العامل
الملفوظ به وهو الذي عمل في الخبر وهل ذلك العامل
المجموع من لا واسمها وهو مذهب سيبويه او لا هي العاملة
خلاف واما جعله بدلا من محل اسم لا قبل دخول لا عليه
فمرجوح لبعده ولكون الاتباع فيه لا بحسب لفظ الملفوظ
بالعامل الان وكفى بهذا بعدا واستشكل القول بالبدل
من الضمير المستتر بوجهين احدهما انه بدل بعض من
كل وليس ثم ضمير يعود على المبدل منه كما تقول قبضت
المال بعضه اجيب بان الادلة على كون ما بعدها بعض
ما تناوله ما قبلها اذ هي للاخراج فاغنت عن الضمير الثاني
ان البدل مثبت والمبدل منه منفي وقد تخالفا واجيب
بانه بدل من الاول بحسب عمل العامل وتخالفهما فيما
ذكر لا يمنع البدلية اذ الاول في نية الطرح واما من يقول
بدل من اسم لا اعترض عليه بانه لا يحل محل المبدل منه
اذ لا تقول لا الله واجيب بانه يحل محله باعتبار المعنى اذ
يمكنك ان تقول لا يستحق العبودية اله الا الله فتحذف
اله فتقول لا يستحق العبودية الا الله واما القول برفعه
على الخبرية فقيل انه مرجوح ليلا يلزم عليه ان تكون لا
عاملة في المعرفة وهو اسم الجلالة والا لا تعمل في المعرفة
واجيب بان الخبر لم يرتفع بالا بل بقي على حاله قبل دخول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)